

تاج العروس من جواهر القاموس

فذهبت كلمته مثلاً . ثم إنّه خرج يوماً وعلايته حلي وثياب فاستطير ففقد
رماناً فضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ما شاء الله ثم وجدته ماله
وعقيل ابنه فارح كذا في العباب ويقال : ابنا فالج أيضاً باللام كما في شرح
الدريديّة لابن هشام اللخمي : رجلان من بلقيين أي بني القيين كانا متوجهين
إلى جديمة بهدايا وتُحَف فيبيدّهما هُما نازلان بوادٍ من الأودية في السّماوة
انتهى إليهما عمرو بن عديّ وقد عفّت أطفارُهُ وشعرُهُ فسألاه : من أنت ؟ فقال :
ابن النّوخية فلهيا عنه فقالا لجارية معهما : أطعمينا فأطعمتهما هُما فأشار
عمرو إليها أن أطعميني فأطعمته ثم سقتهما فقال عمرو : اسقيني فقالت
الجارية : لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع فأرسلتها مثلاً ثم
إنّهما حملاه إلى جديمة فعرفه ونظر إلى فتى ما شاء من فتى وضمه وقبله وقال
لهما : حُكمكما فسألاه مُنادمته فلم يَزالا نديميه حتى فرّق الموت بينهما
وصارت تُضرب باجتماعهم ومُنادمتهم الأمثال إلى الآن . وبعث عمراً إلى أمّه
فأدّخلته الحمّام وألبسته ثيابه وطوّقته طوقاً كان له من ذهب فلما رآه
جديمة قال : كبير عمرو عن الطّوق فأرسلها مثلاً . والأطواق : لبن
النّارجيل . قال أبو حنيفة : وهو مُسكرٌ جداً سُكراً معتدلاً ما لم يبرُر
شاربه للرّيح فإن برز أفرط سُكره وإذا أدامه من ليس من أهله لم يعتدّه
أفسد عقله ولبس فهمه فإن بقي إلى الغد كان أثقَفَ خَلٍّ . وفي اللسان :
شرابُ الأطواق : حلبُ النّارجيل وهو أخبث من كُلِّ شراب يُشرب وأشدّ إفساداً
للعقل . وقال ابن دُرَيْد : الطّوقَة : أرضٌ تستديرُ سهلةٌ بين أرضين غلاظ
في بعض شعير الجاهليّة قال : ولم أسمعه من أصحابنا . والطّاق : ما عطف من
الأبنية ج : طاقات وطيقان فارسيّ معرّب كما في الصّحاح . وقال غيره : هو عقْدُ
البناء حيث كان . والجَمْع : أطواق وطيقان . والطّاق : ضرب من الثّياب . قال
الرّاجز :

" يكفيك من طاقٍ كثير الأثمان .

" جُمّازةٌ شُمّرَ منها الكُمانُ كما في الصّحاح . وقال ابن الأعرابي : الطّاق :

الطّيلسان أو هو الطّيلسان الأخضر عن كراع . قال رؤبة :

" ولو ترى إذا جُبّتي من طاقٍ .

" وَلِمَتِّي مِثْلُ جَنَاحٍ غَاقٍ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

لَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْرِيَّةٌ كُلَّ وَغْدٍ ... تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمٍ وَطَاقٍ وَالْجَمْعُ : الطَّيْقَانُ
كَسَاجٍ وَسِجَانٍ . قَالَ مُلَايِحُ الْهُذَلِيِّ : .

مِنَ الرَّيْطِ وَالطَّيْقَانِ تَنْشَرُ فَوْقَهُمْ ... كَأَجْنَحَةِ الْعِرْقَبَانِ تَدُونُو وَتَخْطِفُ
وَالطَّاقُ : دَسَجِسْتَانُ مِنْ نَوَاحِيهَا . وَالطَّاقُ : حِمْنُ بَطْرِسْتَانٍ . وَبِهِ سَكَنَ مُحَمَّدُ
بْنُ الذُّعْمَانِ شَيْطَانُ الطَّاقِ وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعةِ
 . وَالطَّاقُ : نَاشِزٌ يَنْشِزُ أَيُّ : يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ كَالطَّائِقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : طَائِقُ
كُلِّ شَيْءٍ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ جَبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ وَجَمْعُهُ أَطَوَاقٌ . وَكَذَلِكَ مَا نَشَرَ فِي
جَالِ الْبَيْتِ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ أَرْطَاةٍ يَصِفُ غَرْبًا : .
" مَوْقَرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّسَاتِقِ .

" ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ .

" أَخْصَرَ لَمْ يُذْهِكْ بِمَوْسَى الْحَالِقِ أَيُّ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكَوَّحَةٍ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ
فِي جَمْعِهِ : .

" عَلَى مُتُونِ صَخَرٍ طَوَائِقٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيمَا بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ زَادَ غَيْرُهُ
مِنَ السَّفِينَةِ وَقِيلَ : الطَّائِقُ : إِحْدَى خَشَبَاتِ بَطْنِ الزَّوْزِقِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ : وَسَطُ السَّفِينَةِ وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ : .

فَالْأَتَامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ ... مَا إِنَّ يَقْوَمُ دَرَاهَا رَدْفَانٍ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّائِقُ : مَا شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ : .

" قَرَوَاءَ طَائِقُهَا بِاللَّالِ مُحْزُومٌ